

# نؤمن بالروح القدس

في الكنيسة

الدرس الثالث

دليل الدرس

 **thirdmill**

تعليمٌ كتابيٌّ للعالم. مجاناً.

## المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة

### الملاحظات

I. المقدمة

II. النعمة العهدية

أ. العهد القديم

ب. العهد الجديد

III. الكتاب المقدس

أ. الوحي

ب. الرسالة

ج. القصد

1. جماعة العهد

2. الإحسان الإلهي

3. الولاء البشري

4. النتائج

IV. المواهب الروحية

أ. الغرض

ب. التاريخ في الكتاب المقدس

ج. الاستخدام الحالي

V. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

قائمة المصطلحات العسرة

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثالث: في الكنيسة

## كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنبًا إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضًا مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضًا للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

### • قبل مشاهدتك الدرس

- استعد — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- حدد جدولًا للمشاهدة — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضًا في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

### • أثناء مشاهدتك للدرس

- دَوِّن ملاحظاتك — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفتاحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضًا تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- سجِّل التعليقات والأسئلة — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

### • بعد مشاهدتك الدرس

- أجب على أسئلة المراجعة — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- أجب على أسئلة التطبيق وناقشها — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

## الملاحظات

### .I المقدمة

بَدَأَ مِنْ زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ، دَخَلَ اللَّهُ فِي عَلاَقَةٍ خَاصَّةٍ مَعَ جَمَاعَةٍ مُمَيَّزَةٍ مِنَ النَّاسِ:

- تستخدم الترجمة اليونانية للعهد القديم الكلمة اليونانية إكليسيا (ἐκκλησία) للإشارة إلى "جماعة" أو "محفل" إسرائيل.
- الكلمة اليونانية إكليسيا (ἐκκλησία) هي نفسها التي تُرجمت عادةً "كنيسة" في العهد الجديد.

برهن بطرس على أن كنيسة العهد الجديد وإسرائيل في العهد القديم يشكّلان شعباً واحداً مستمراً، شعب العهد (1 بطرس 2: 9).

على الرغم من وجود فوارق بين جماعة الله في العهد القديم وتلك التي في العهد الجديد، لكن تساعدنا استمراريتُهما على فهم عمل الروح القدس.

### .II النعمة العهدية

يصف الكتاب المقدس علاقة الله بكنيستِه بأنها عهدٌ.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثالث: في الكنيسة

تشبهُ علاقةُ العهدِ بينِ اللهِ وشعبهِ المعاهداتِ القديمةِ التي كانت تُبرِّمُ بينِ الأباطرةِ العظماءِ أو الأسيادِ، والممالكِ التابعةِ التي كانت تخدمُهم.

اتَّسمتِ المعاهداتُ القديمةُ التي كانت تُبرِّمُ بينِ السيدِ والتابعِ وعهودِ اللهِ بالتالي:

- إحسانَ الطرفِ الأعظمِ تجاهَ الطرفِ الأقلِ.
- الولاءَ الذي يدين به الطرفِ الأقلِ للطرفِ الأعظمِ.
- النتائجِ التي ستترتبُ على الطاعةِ أو العصيانِ.

يشتملُ عهدُ اللهِ مع الكنيسةِ على قدرٍ أعظمٍ من الإحسانِ، إذ يعزُّزُ الخيرَ والحياةَ، بما يفوقُ النعمةَ العامةَ.

#### أ. العهد القديم

في أيامِ إبراهيمَ، وموسى، وداودَ، قطعَ اللهُ عهدًا قدَّمتْ نعمةً خاصةً لأمةِ إسرائيلَ بأكملها.

وعدت علاقةُ اللهِ العهديةَ بإبراهيمَ (التكوين 15، 17) أن نسلَ إبراهيمَ:

- سيرثون أرضَ الموعدِ.
- سيتسلطون على جميعِ أممِ الأرضِ.

ظل الله يظهر النعمة العهدية لأمة إسرائيل بالرغم من أنها كانت غير أمينة لله (إشعيا 63: 11-14).

تعامل الله مع إسرائيل بمحبةٍ ورحمةٍ، بالرغم من تمردهم الشائن (نحميا 9: 17-20، 30-31).

كان الشعبُ عديمَ الأمانةٍ بشدةٍ حتى أنه:

- في عام 930 ق.م. قسّم الله شعبه إلى مملكة إسرائيل الشمالية ومملكة يهوذا الجنوبية.
- في عام 722 ق.م. أرسل الله إسرائيل إلى السبي.
- في عام 586 ق.م. أرسل الله يهوذا إلى السبي.

حمى الله، في نعمته العهدية، الأمة وحفظها ووعدَ بردهم إلى الإيمان بواسطة المسيح أو المسيح.

قال الله: "وأفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالتَّصَرُّعَاتِ" (زكريا 12: 10)

يشيرُ الفعلُ "أفِيضُ" أو شافاخ (שפח) إلى روحِ الله (إشعيا 32: 15، 44: 3؛ حزقيال 39: 29؛ يوتيل 2: 28، 29)

## ب. العهد الجديد

نظير كنيسة العهد القديم، تحوي كنيسة العهد الجديد مؤمنين وغير مؤمنين على حدٍ سواء:

- متى 13: 24-30 (مَثَلُ يَسُوعَ عَنِ الْحَنْظَةِ وَالزَّوَانِ) - يفترض وجود غير مؤمنين في الكنيسة، ويحدّر من أنه حتى من يعترفون بإيمانهم ربما لم يخلصوا في الحقيقة.

- غلاطية 5: 4 - قال بولس إن من كانوا يحاولون أن يتبرّزوا بالناموس قد سقطوا من النعمة.

- 1 تيموثاوس 1: 19، 20 - يتحدث عن البعض ممن "انكسرت بهم سفينة إيمانهم"، و"أسلموا للشيطان".

- العبرانيين 6: 4-6 - تحذر من إمكانية سقوط وهلاك من صاروا شركاء الروح القدس.

غير المؤمنون في الكنيسة سيُفَعُونَ في النهاية تحت دينونة الله، لكن قبل حدوث هذا، ينال هؤلاء النعمة العهدية (العبرانيين 10: 26-29).

يُبَدِي الرُّوحُ الْقُدْسَ مِنْ نَحْوِنَا قَدْرًا مِنْ النِّعْمَةِ الْعَهْدِيَّةِ تُحَسِّنُ مِنْ حَيَاتِنَا وَتُبَيِّحُ لَنَا فُرْصَةً لِلْخَلَاصِ مِثْل:

- الحماية من أعدائنا.
- تسديد حاجاتنا الأرضية.
- الإمهال من جهة العقوبة الأرضية عن خطايانا.

يَخْدِمُ الرُّوحُ الْقُدْسُ جَمِيعَ مَنْ فِي الْكَنِيسَةِ مِنْ خِلَالِ شَرِكَةِ الْمُؤْمِنِينَ (أعمال الرسل 2: 44؛ 2 كورنثوس 9: 13، 14؛ أفسس 4: 3).

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثالث: في الكنيسة

### .III الكتاب المقدس

اختارَ الروحُ القدسُ أناسًا من جماعةِ العهدِ موحىً لهم من الله، وسلّمَ هؤلاءِ كتاباتهم إلى الكنيسة.

#### أ. الوحي

أوحى الروح القدس لكتابٍ بشريين، أو تنقّسَ بكلماته فيهم (2 تيموثاوس 3: 16).

ثلاثة أراء تخصّ الكيفية التي أوحى بها الروح القدس بكتابة الكتاب المقدس:

#### الوحي الرومانسيّ

اقتصَرَ دور الروح القدس على تحفيزِ الكتابِ البشرِ على الكتابة.

لم يتحكّم الروح القدس فعليًا في كلمات الكتاب المقدس أو يشرف عليها؛ كُتِبَ الكتاب المقدس فقط من قِبَلِ كُتّابِهِ البشرِ.

#### الوحي الآليّ

سيطرَ الروح القدس تمامًا على الكتابِ البشريين لدرجة أن مساهمتهم الشخصية في الكتابة كانت لا تُذكرُ أو معدومةً على الإطلاق.

يُعتَبَرُ الكُتّابُ البشريين مجردَ موظفين دَوَّنوا الكلمات المحددة التي أخبرهم بها الروح القدس ("الإملاء").

## الوحي العضوي

كتب الكُتَّابُ البشريون للكتابِ المقدسِ مستخدمين أفكارهم، وكلماتهم، وشخصياتهم.

أَشْرَفَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى كِتَابَاتِهِمْ بِحَيْثُ كَفَلَ وَضَمَّنَ أَنْ يَقُولُوا مَا أَرَادَ هُوَ مِنْهُمْ أَنْ يَقُولُوهُ وَأَنْ يَمْنَعَهُمْ مِنَ السَّقُوطِ فِي الْخَطَا (2 بطرس 1: 20 - 21).

بالرغم من أن كلَّ الكتابِ المقدسِ موحى به عضويًا، لكن لا بدَّ أن نقرَّ بأن الروحَ تَعَاوَنَ مع الكُتَّابِ البشريين بِمُخْتَلَفِ الْأَسَالِيبِ:

- بعضُ الأجزاءِ من الكتابِ المقدسِ تشبه الإملاء حيث أخبر الله كُتَّابَهُ بما ينبغي أن يقولوه بشكلٍ محدد (إشعياء 6: 9، 10؛ الخروج 31: 18).

- بعضُ الأجزاءِ من الكتابِ المقدسِ تشبه الوحي الرومانسي حيث تتأول الكُتَّابُ اهتماماتٍ أرضيةً (أمثال 30: 25-28).

فيما يتعلَّق بالوحي، يتَّضِحُ من الكتابِ المقدسِ شيان على الأقل:

- أن الكُتَّابَ البشريين للكتابِ المقدسِ لم يكونوا مجردَ موظفين يدوّنون الكلمات التي يُملئها الروحُ القدسُ عليهم.
- كانَ الروحُ القدسُ دائمًا مُشْتَرِكًا على نحوٍ وثيقٍ في إعلانِ كلمةِ الله للكنيسة.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثالث: في الكنيسة

## ب. الرسالة

يمكن أن نصف الرسالة المركزية للكتاب المقدس بطرقٍ مختلفة. على سبيل المثال:

- تاريخ خلق البشر، وسقوطهم في الخطية، وفدائهم، وتمجيدهم النهائي.
- إيمان البشر بالله وواجبهم تجاهه (دليل أسئلة وأجوبة وستمنستر الموجز، الإجابة 3).
- تركيز يسوع على الوصيتين العظمتين - المحبة تجاه الله والمحبة تجاه القريب (متى 22: 37-40).
- تمزج الرسالة الرئيسية للروح القدس في الكتاب المقدس جميع هذه الملخصات معاً. الرسالة الرئيسية للروح القدس إلى كنيسته هي أن:
- الكتاب المقدس هو في الأساس وثيقة عهد تعلن لنا عن الله وتفسر علاقتنا به. فهو:
  - يسجل إحسان الله العهديّ تجاهنا.
  - يوضح الولاء الذي يطالبنا به الله.
  - يحدد نتائج طاعتنا أو عصياننا.
- بشكلٍ أو بآخر، يؤدي كل نص من الكتاب المقدس هذه الوظائف العهدية الأساسية.

حين يزوي علماء اللاهوت قصة الخلق إلى التمجيد، يكون هذا من خلال سرد إدارات العهد المختلفة: آدم، نوح، إبراهيم، موسى، داود، ويسوع.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثالث: في الكنيسة

المُلَخَّصُ الَّذِي وَضَعَهُ دَلِيلُ أَسْئَلَةٍ وَأَجْوَبَةٍ وَتَمُنُّسْتِرِ الْمُوجِزُ لِرِسَالَةِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ يُسَلِّطُ الضَّوْءَ عَلَى إِحْسَانِ اللَّهِ، وَعَلَى الْوَلَاءِ الْبَشَرِيِّ الَّذِي يُطَالِبُ بِهِ - سِمَتًا عَلاَقَةً الْعَهْدِ.

يأتي تركيز يسوع على وصية "أن نحبَّ الله" من التثنية 6: 5، حيث أعطى الله موجزاً لعلاقته العهدية بشعبه. التثنية الإصحاح 6:

- يُذَكِّرُ إِسْرَائِيلَ بِأَنَّهُمْ شَعْبُ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ، وَفَقًا لِلْوَعْدِ الَّتِي قَطَعَهَا لَهُمْ.
- يُشِيرُ إِلَى الْإِحْسَانِ الْإِلَهِيِّ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ فِي تَحْرِيرِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
- يَشَدِّدُ عَلَى ضَرُورَةِ وِلَايَتِهِمُ الْبَشَرِيِّ بِطَاعَةِ جَمِيعِ شَرَائِعِ اللَّهِ مِنْ قَلْبٍ مُخْلِصٍ وَمُحِبِّ.
- يُوضِّحُ الْبَرَكَاتِ الْعُظْمَى الَّتِي سَيَنَالُهَا شَعْبُهُ إِنْ حَفِظُوا شَرِيعَتَهُ، وَاللَّعْنَاتِ الْمَرْوَعَةَ الَّتِي سَيَقَاسُونَهَا إِنْ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ.

وصية أن "نحبَّ قريبنا" هي من اللاويين 19: 18، حيث أكد الله على علاقته العهدية مع إسرائيل:

- قَالَ اللَّهُ "أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُكُمْ" بِشَكْلِ مُتَكَرِّرٍ.
- شَمَلَ عَهْدُ اللَّهِ الْجَمَاعَةَ كَكُلِّ.

شَدَّدَ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِصُورَةٍ مُتَكَرِّرَةٍ، فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الْمُوحَى بِهِ، عَلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْعَهْدِيَّةِ الْمُخْتَصَّةِ بِتَعَهْدِ اللَّهِ مِنْ نَحْوِ الْفَرْدِ وَالْجَمَاعَةِ.

## ج. القصد

القصدُ المركزيُّ للكتابِ المقدسِ عهدياً أيضاً.

## 1. جماعة الله في العهد

يشيرُ الكتابُ المقدسُ إلى كُتابِهِ وقُرَائِهِ الأصليين بصفَتِهِم أعضاءً داخلِ جماعةِ الله في العهد:

• كُتِبَ العَهْدُ الجَدِيدُ عَلَى يَدِ رُسُلٍ وَأَنْبِيَاءٍ كَانُوا بِمَثَابَةِ مَبْعُوثِي عَهْدِ الله.

• تُشِيرُ غَالِبِيَّةُ رَسَائِلِ العَهْدِ الجَدِيدِ، وَسَفَرِ الرُّوْيَا، إِلَى كَوْنِ مُسْتَلِمِيهَا كَنَائِسٍ. الاستثناءات:

○ رِسَالَةُ العِبْرَانِيِّينَ - لَمْ تَذْكَرْ قَطُّ هُوِيَّةَ قُرَائِهَا تُشِيرُ التَّحِيَّاتِ إِلَى كَوْنِهَا أَيْضًا كُتِبَتْ لِلْكَنِيسَةِ.

○ 1 يوحنا - لَا تَذْكَرُ هُوِيَّةَ قُرَائِهَا بِشَكْلِ مُحَدَّدٍ، لَكِنَّهَا تُشِيرُ بِمَا لَا يَقْبَلُ الشَّكَّ بِأَنَّ مُسْتَلِمِيهَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ.

○ 1 و 2 تيموثاوس، والرِّسَالَةُ إِلَى تَيْطُسَ، وَرِسَالَةُ 2 و 3 يُوحَنَّا، إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل - كُتِبُوا بِشَكْلِ صَرِيحٍ إِلَى أَفْرَادٍ، لَكِنَّهَا تَحْتَوِي أَيْضًا عَلَى بَرَاهِينٍ تُفِيدُ رَغْبَةَ كُتَابِهَا فِي تَوْجِيهِهَا إِلَى الكَنِيسَةِ الأَكْبَرِ.

• في العهد القديم، حَدَّدَ الكَثِيرُ مِنَ الأنْبِيَاءِ بِشَكْلِ خَاصِّ هُوِيَّةَ مُسْتَلِمِي نُبُوَاتِهِمْ بِأَنَّهُمْ يَهُودًا أَوْ إِسْرَائِيلِيًّا.

• بَلْ وَكَتَبَ أَوْلِيَاكَ الأنْبِيَاءُ الَّذِينَ خَاطَبُوا الأُمَّمَ (مِثْلُ عوبيديا، ويونان، وناحوم) أَسْفَارَهُمْ لِأَجْلِ شَعْبِ الله فِي العَهْدِ.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثالث: في الكنيسة

- تُفِيدُ نُصُوصٌ مُتَّوَعَةٌ مِنَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ (مثال رومية 9: 4) بِأَنَّ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ كُتِبَ لِشَعْبِ اللَّهِ.
- قَالَ مُوسَى إِنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ اسْتَلَمُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا شَعْبَ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ (التثنية 4: 8).
- الْوَصَايَا الْعَشْرَ وَكِتَابَ الْعَهْدِ كَانَا يَخُصَّانِ عَاقِبَةَ إِسْرَائِيلَ الْعَهْدِيَّةَ بِاللَّهِ (الخروج 24: 1-12).
- جَدَّدَ الْمَلِكُ يَوْشِيَا الْعَهْدَ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَاللَّهِ بِقِرَاءَتِهِ "سفر العهد" عَلَى مَسَامِعِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ (2 ملوك 22، 23).

## 2. الإحسان الإلهي

بعض النصوص التي تُبَيِّنُ الْقَصْدَ الْعَهْدِيَّ لِلرُّوحِ فِي الْكِتَابِ الْمَقْدَسِ تَقُومُ بِذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ التَّشْدِيدِ عَلَى الْإِحْسَانِ الْإِلَهِيِّ:

- مزمور 102: 17-18 - كتب كاتب المزمور حتى ترى الأجيال المُسْتَقْبَلِيَّةَ إِحْسَانَ اللَّهِ وَيَسْبِحُونَهُ.
- لوقا 1: 3-4 - كَتَبَ لُوقَا لِيُسَاعِدَ ثَاوْفِيلُوسَ كَيْ يَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ عَنْ إِحْسَانِ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ مَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثالث: في الكنيسة

- يوحنا 20: 30-31 - كَانَ قَصْدُ يُوحَنَّا هُوَ أَنَّ يُظْهِرَ إِحْسَانَ اللَّهِ جَلِيًّا فِي مَعْجَزَاتِ يَسُوعَ كَيْمَا نُنَجِّدُ بِهِ لِنَنَالَ الْخَلَاصَ.

### 3. الولاء البشري

أظهر كُتَابُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الْقَصْدَ الْعَهْدِي لِلرُّوحِ عَنْ طَرِيقِ التَّشْجِيعِ عَلَى الْوَلَاءِ الْبَشَرِيِّ.

كُتِبَ كُتَابُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ لِتَحْفِيزِ قُرَائِهِمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ (رومية 1: 5؛ 2 تيموثاوس 3: 16؛ التثنية 29: 29؛ 1 يوحنا 2: 1).

تَقْدِمُ بَعْضُ النُّصُوصِ الْكِتَابِيَّةِ تَعْلِيمَاتٍ مُحَدَّدَةً لِلْعَايَةِ عَنِ الْوَلَاءِ الْبَشَرِيِّ (مثال حزقيال 43: 11؛ 1 كورنثوس 5: 11).

عَبَّرَ كُلُّ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، الْأَمَانَةَ الْحَقِيقِيَّةَ تَجَاهَ الْعَهْدِ هِيَ دَائِمًا مَدْفُوعَةٌ بِمَحَبَّةٍ تَجَاهَ اللَّهِ (التثنية 6: 1-6).

حُبُّ اللَّهِ يَشْمَلُ أَمَانَةً وَوَلَاءً يُعْبَرُ عَنْهُمَا فِي طَاعَةِ مَنْ الْقَلْبِ لَوْصَايَاهُ (التثنية 11: 13، 30: 1-6؛ يشوع 22: 5؛ يوحنا 14: 15).

## 4. النتائج

تَشْتَمِلُ نَتَائِجُ دُخُولِنَا فِي عَهْدِ مَعَ اللَّهِ عَلَى بَرَكَاتٍ لِلطَّاعَةِ وَلِعَنَاتٍ لِلْعَصِيَّانِ.

تشجع الكثير من نصوص الكتاب المقدس الكنيسة على السعي لنوال بركات الله من خلال طاعة أمانة. على سبيل المثال:

• التثنية 6: 1-4 - أعطى الله وصايا لكي يسعي الشعب لنوال بركاته بطاعتهم.

• يشوع 1: 8 - كتب سفر الشريعة لينتج طاعة تؤدي إلى الرخاء والنجاح.

• 1 ملوك 2: 3، 4 - يتصمّن القصد من شريعة موسى تعليم شعب الله كيف يزدهرون في بركاته.

• رومية 15: 4 - "لأن كل ما سبق فكتب كتب لأجل تعليمنا، حتى بالصبر والتعزية بما في الكتب يكون لنا رجاء."

• يوحنا 20: 31 - كتب يوحنا إنجيله ليقود البشر للدخول في بركة عهد الله، أي بركة الحياة الأبدية بواسطة يسوع.

• 1 يوحنا 5: 13 - كتب يوحنا ليتيقن المؤمنون من حياتهم الأبدية.

يحدّر الكتاب المقدس أيضًا من لعنات الله. على سبيل المثال:

• التثنية 28: 58 - إن لم يطع شعب الله الكلمات المكتوبة في سفر التثنية، سيُقاسون لعناته.

• إرميا 36: 6، 7 - يهدف إرميا في الأصل إلى توبة شعب الله، لينجّبوا غضبه.

• 1 كورنثوس 10: 11، 12 - إن الصيقات التي قاساها شعب الله القديم هي تحذير للأجيال المستقبلية لتجنّبوا دينونات نفسها.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثالث: في الكنيسة

الكتاب المقدس هو نتاجٌ وحيّ الروح القدس وإشراقه على ممثليه في تسليم رسالته العهديّة إلى شعبٍ عهده.

#### IV. المواهب الروحية

المَوَاهِبُ الرُّوحِيَّةُ (أو "مواهب الروح") - استعلاناتُ قُوَّةِ الرُّوحِ القُدْسِ الَّتِي تُنتِجُ قُدْرَاتٍ لَدَى البَشَرِ، أَوْ تُعَزِّزُهَا، خُصُوصًا لِمَنْفَعَةِ الكَنِيسَةِ.

##### أ. الغرض

المَوَاهِبُ الرُّوحِيَّةُ معطاةٌ خُصُوصًا لِمَنْفَعَةِ الكَنِيسَةِ وليس لتعزيز عَلاَقَةِ الفَرْدِ بالله.

تحتوي 1 كورنثوس 12-14 على التعليم الشامل عن المواهب الروحية:

- المَوَاهِبُ الرُّوحِيَّةُ هِيَ أَعْمَالٌ يَصْنَعُهَا اللهُ مِنْ خِلَالِنَا لِخِدْمَةِ الكَنِيسَةِ وَلِصَالِحِهَا (12: 1-7).
- المواهب الروحية هي مثل الجسد الإنساني: كُلُّ عَضْوٍ فِي الجَسَدِ يَعْتمِدُ عَلَى الأَعْضَاءِ الأُخْرَى، وَيَنْتَفِعُ مِنْهَا؛ لَا يَمْتَلِكُ الجَمِيعُ المَوَاهِبَ نَفْسَهَا (12: 8-31).
- مَا لَمْ تُسْتخدَمِ المَوَاهِبُ فِي إِطَارٍ مِنَ المَحَبَّةِ لِبَعْضِنَا البَعْضُ، فَإِنَّهَا لَنْ تُجْدِي نَفْعًا (13: 1-13).
- وَجُوبُ إِسْتِخْدَامِ حَتَّى تِلْكَ المَوَاهِبِ الَّتِي لَهَا تَطْبِيقَاتٌ شَخْصِيَّةٌ فِي العَلَنِ لِمَنْفَعَةِ الكَنِيسَةِ (14: 22، 27-28).

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثالث: في الكنيسة

## ب. تاريخها في الكتاب المقدس

ظَهَرَتِ الْمَوَاهِبُ الرُّوحِيَّةُ أَوْلًا فِي أَثْنَاءِ فَنَرَةِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ:

- التكوين 41، مَكَّنَ الرُّوحَ يوسِفَ مِنْ تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ.
  - دانيال 4، مَكَّنَ الرُّوحَ دانيالَ مِنْ تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ.
  - في الكثير من الأحيان، أقام الله الأنبياءَ وَأَعْطَاهُمْ الْقُوَّةَ لِيَتَكَلَّمُوا إِلَى شَعْبِهِ.
  - صَنَعَتْ شَخْصِيَّاتٌ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ مُعْجِزَاتٍ وَشِفَاءً لِلْأَمْرَاضِ.
- يُوضِحُ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ أَنَّ النبوَّةَ والشفاءَ والمعجزاتَ هي مَوَاهِبُ رُوحِيَّةٌ (رومية 12: 6؛ 1 كورنثوس 12: 28-29).
- أَعْطَى الرُّوحَ الْقُدُسَ الصَّنَاعَ مَوَاهِبَ وَإِمْكَانِيَّاتٍ فَائِقَةً (الخرج 35: 30-35).
  - أَعْطَى الرُّوحَ الْقُدُسَ الْمُلُوكَ مَوَاهِبَ خَاصَّةً مَكَّنَتْهُمْ مِنْ حُكْمِ مَمَالِكِهِمْ وَإِدَارَتِهَا. عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ:
    - أَخَذَ شَاوُلُ الْمَلِكُ قُوَّةً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ كَيْ يُؤَدِّيَ دَوْرَهُ (1 صموئيل 10: 10، 11: 6).
    - حِينَ مُسِحَ دَاوُدُ مُلْكًا، اِنْتَرَعَ اللَّهُ الْهَبَةَ الرُّوحِيَّةَ مِنْ شَاوُلَ، وَأَعْطَاهَا لِدَاوُدَ بَدَلًا مِنْهُ. (1 صموئيل 16: 13، 14).
- الْمَوَاهِبُ الرُّوحِيَّةُ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ كَانَتْ نَادِرَةً نَسْبِيًّا وَمُقْتَصِرَةً عَلَى مَنْ دَعَاهُمُ اللَّهُ لِأَدَاءِ خِدْمَةٍ خَاصَّةٍ نِيَابَةً عَنْهُ (كَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُلُوكِ).

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثالث: في الكنيسة

أعلن النبي يوثيل أنه "في الأيام الأخيرة" أو "في الأزمنة الأخيرة"، سيُنكَبُ اللهُ رُوحَهُ عَلَى جَمَاعَةِ الْعَهْدِ كَكُلِّ (يوثيل 2: 28-29).

تَتَمِّمًا لِنُبُوءَةِ يُوْثِيلَ، فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ، اِنْسَكَبَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى الْكَنِيسَةِ بِأَكْمَلِهَا (أعمال الرسل 2: 16-18).

منذ يوم الخمسين فصاعدًا، صَارَتْ الْمَوَاهِبُ الرُّوحِيَّةُ مُتَاحَةً لِلْجَمِيعِ فِي الْكَنِيسَةِ.

لَا تُقَدِّمُ قَوَائِمُ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ فِي الْكِتَابِ الْمَقْدَسِ سِوَى أَمْتَلَةَ لِمَا فَعَلَهُ الرُّوحُ وَكَانَ يَفْعَلُهُ آنَذَاكَ (رومية 12، 1 كورنثوس 12، أفسس 4).

يُعْطِي الرُّوحُ الْقُدُسُ مَوَاهِبَ بِحَسَبِ قَصْدِهِ وَمَشِيئَتِهِ (1 كورنثوس 12: 11، رومية 12: 6).

يَقُولُ غَالِبِيَّةُ عُلَمَاءِ اللَّاهُوتِ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ مُلْتَزِمٌ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ مُؤْمِنٍ مَوْهَبَةً رُوحِيَّةً وَاحِدَةً عَلَى الْأَقْلَ (يوثيل 2: 28، 29؛ رومية 12: 6؛ أفسس 4: 7؛ 1 كورنثوس 12: 7، 11).

حتى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَنِيسَةِ يُمْكِنُهُمْ امْتِلَاكُ مَوَاهِبِ رُوحِيَّةٍ. عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ:

- النَّبِيُّ بَلْعَامَ (العدد 22-24).
- مَنْ تَنَبَّأُوا، وَأَخْرَجُوا شَيَاطِينَ، وَصَنَعُوا قُوَاتٍ بِاسْمِ يَسُوعَ، وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَخْلُصُوا (متى 7: 21-23).
- مِنْ "دَافُوا الْمُؤَهَّبَةَ السَّمَاوِيَّةَ"، وَ"صَارُوا شُرَكَاءَ الرُّوحِ الْقُدُسِ"، وَ"دَافُوا ... قُوَاتِ الدَّهْرِ الْآتِي"، وَمَعَ ذَلِكَ يَسْقُطُونَ مِنَ الْكَنِيسَةِ (العبرانيين 6: 4-6).

### ج. استخدامها الحالي

يُمِيلُ الْإِنْجِيلِيُّونَ إِلَى الْإِعْتِقَادِ بِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَا يَزَالُ يَمْنَحُ الْمَوَاهِبَ الرُّوحِيَّةَ الْيَوْمَ، لَكِنْهُمْ يَخْتَلِفُونَ بِشَأْنِ طَبِيعَةِ الْمَوَاهِبِ الَّتِي يَمْنَحُهَا - لَا سِيَّمَا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَوَاهِبِ الْمُعْجِزِيَّةِ.

تُمْتَدُّ الْمَنْهَجِيَّاتُ الْإِنْجِيلِيَّةُ لِتَتَأَوَّلَ هَذِهِ الْمَوَاهِبَ الْمُعْجِزِيَّةَ عَبْرَ مُتَسَلِّسَلَةٍ تَتَرَاوَحُ بَيْنَ التَّوَقُّفِ التَّامِّ لِهَذِهِ الْمَوَاهِبِ، وَاسْتِمْرَارِيَّتِهَا عَلَى نِطَاقٍ وَاسِعٍ:

- التَّوَقُّفُ - لَمْ يَعْطِ الرُّوحُ الْقُدُسُ يَعْطِي الْمَوَاهِبَ الْمُعْجِزِيَّةَ.
  - الْمَوَاهِبُ الْمُعْجِزِيَّةُ كَانَتْ تَأْسِيسِيَّةً وَتَتَعَلَّقُ فَقَطُ بِالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، عِنْدَمَا أُسِّسُوا كَنِيسَةَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ (أفسس 2: 20).
  - أُعْطِيَتْ الْمَوَاهِبُ الْمُعْجِزِيَّةُ فَقَطُ لِإِضْفَاءِ شَرْعِيَّةٍ عَلَى الْإِنْجِيلِ وَالسُّلْطَانِ الرَّسُولِيِّ؛ وَبِمَجْرَدِ تَحْقِيقِ هَذِهِ الشَّرْعِيَّةِ، تَوَقَّفَتْ هَذِهِ الْمَوَاهِبُ.
- الْاسْتِمْرَارِيَّةُ - لَنْ تَتَوَقَّفَ الْمَوَاهِبُ الْمُعْجِزِيَّةُ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ يَسُوعُ ثَانِيَةً.
  - مُنْذُ بَدَايَةِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، صَارَ بِإِمْكَانِ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ نَوَالُ جَمِيعِ الْمَوَاهِبِ الْمُعْجِزِيَّةِ.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثالث: في الكنيسة

○ يَمْلِكُ الرُّوحُ الْقُدْسُ الْحُرِّيَّةَ لِإِغْذَاقِ الْمَوَاهِبِ الْمَعْجِزِيَّةِ حَيْثُ شَاءَ  
وَمَتَى شَاءَ.

○ النَّصِّ الْوَحِيدِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي يَذْكَرُ عَلَى وَجْهِهِ التَّحْدِيدِ  
تَوَقَّفَ الْمَوَاهِبِ الْمَعْجِزِيَّةِ يَقُولُ إِنَّ تَوْقِيَّتَ ذَلِكَ التَّوَقُّفِ هُوَ الْمَجِيءُ  
الثَّانِي لِلْمَسِيحِ (1 كورنثوس 13: 8-10).

يُوجَدُ الْعَدِيدُ مِنْ وَجْهَاتِ النَّظَرِ الْمُخْتَلَفَةِ الَّتِي تَمْرُجُ بَيْنَ عَنَاصِرَ مِنَ التَّوَقُّفِ  
وَالِاسْتِمْرَارِيَّةِ.

أَعْطَانَا الرُّوحُ الْمَوَاهِبَ لِبُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ وَلَيْسَتْ سَبَبًا يَدْعُونَا إِلَى هَدْمِ بَعْضِنَا  
الْبَعْضَ.

## V. الخاتمة

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثالث: في الكنيسة

## أسئلة المراجعة

1. صف كل من كنيسة العهد القديم وكنيسة العهد الجديد وعلاقتهم الواحدة بالأخرى.

2. ما هي بعض الطرق التي أظهر الله من خلالها نعمته العهدية في العهد القديم؟

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثالث: في الكنيسة

© 2018 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

3. ما هي بعض الطرق التي يظهر بها الروح القدس نعمته العهدية لكنيسة العهد الجديد؟

4. ما الذي نقصده عندما نقول إن الروح القدس أوحى للكُتَّاب البشريين أن يكتبوا الكتاب المقدس؟  
صف أشهر ثلاثة وجهات نظر عن الوحي.

5. ما هي رسالة الروح القدس الرئيسية في الكتاب المقدس؟ كيف تشمل تلك الرسالة كل ملخصات الكتاب المقدس الأخرى؟

6. اذكر مع الشرح أربع طرق يعلن فيها الروح القدس عن مقاصده العهدية في الكتاب المقدس.

7. ما هي المواهب الروحية، وما الغرض منها بحسب الكتاب المقدس؟

8. اذكر بعض الأمثلة للمواهب الروحية التي ظهرت في العهد القديم. ما الذي تغيّر فيما يختص بالمواهب الروحية بعدما أسس يسوع ملكوته خلال خدمته الأرضية؟

9. اشرح الطريقتان المختلفتان التي تناول بهما الإنجيليون الاستخدام الحالي للمواهب الروحية، وخصوصًا فيما يختص بالمواهب المعجزية مثل المعجزات، والشفاء، والنبوة.

## أسئلة التطبيق

1. لماذا من المهم لنا أن ندرك أن إسرائيل العهد القديم وكنيسة العهد الجديد يشكلان شعبًا واحدًا متواصلًا في العهد؟
2. هل من العدل/ أو الصواب أن تشمل النعمة العهدية للروح القدس صبرًا وطول أناة ورحمة أعظم تجاه الكنيسة أكثر من باقي البشرية؟ اشرح اجابتك.
3. يعلم العهد القديم أن الله كان دائمًا أمينًا لعهد، حتى عندما كانت أمة إسرائيل غير أمينة. ماذا يعني لك هذا شخصيًا؟ ما الذي يعنيه ذلك للكنيسة كجماعة؟
4. يوجد مؤمنون وغير مؤمنين في الكنيسة، لذا فإن بعض من نال نعمة الروح القدس العهدية سيُدانون أيضًا في الدينونة الأخيرة. كيف يجب أن تؤثر هذه الحقيقة في الطريقة التي نخدم بها في كنائسنا؟
5. كيف تجيب شخص يدعي بأن الكتاب المقدس قد كُتب على يد كُتّاب من البشر وحدهم والذين حثهم الروح القدس فقط على الكتابة؟
6. كيف تجيب شخص يدعي بأن الروح القدس قد أملى كل كلمة في الكتاب المقدس، وأن الكُتّاب البشريين للكتاب المقدس كتبوا فقط ما قاله لهم الروح أن يكتبوه؟
7. فكر في وقت قمت فيه بإبرام اتفاقية رسمية (أو عهد) مع شخص أو كيان آخر. ماذا كان هدف هذه الاتفاقية؟ ماذا كانت الشروط؟ كيف كانت اتفوقيتك شبيهة بعهد الله مع شعبه؟ وكيف اختلفت عنه؟
8. علم بولس بأن الغرض من المواهب الروحية هو بناء الكنيسة. كيف تستخدم مواهبك حاليًا لفائدة شعب الله؟ كيف يمكنك أن تشجع الآخرين في كنيستك أن يقوموا بالشيء نفسه؟
9. تخيل كيف كان الأمر في يوم الخمسين عندما انسكب الروح القدس على الكنيسة كلها. كيف يتشابه اختبارك في الكنيسة اليوم ويختلف عن يوم الخمسين؟
10. هل تستمر اليوم المواهب المعجزية للروح القدس - مثل المعجزات، والشفاء، والنبوة - أم توقفت هذه المواهب؟ اشرح اجابتك.
11. ما أهم شيء تعلّمته في هذا الدرس؟

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثالث: في الكنيسة

## قائمة المصطلحات العسرة

**الوحي العضوي** - وجهة نظر عن الوحي تؤكد أن الروح القدس استخدم شخصيات الكتّاب البشريين وخبراتهم وآرائهم، ومقاصدهم بينما كان يرشد كتاباتهم بسيادته وبشكل معصوم من الخطأ.

**يوم الخمسين** - عيد يهودي، يُسمى عادة "عيد الأسابيع"، يحتفل بالحصاد المبكر، ويحتفل به المسيحيون كيوم انسكاب الروح القدس على الكنيسة الأولى.

**النبوة** - إعلان أو تصريح موحى به من الله.

**الوحي الرومانسي** - وجهة نظر عن الوحي تؤكد أن الروح القدس ألهم كتّاب الكتاب المقدس ليكتبوا ولكنه لم يشرف على كتاباتهم.

**النعمة المخلصة** - بركات الخلاص التي يتم تطبيقها على المؤمنين الحقيقيين بالروح القدس.

**شافاخ (ἁψαχ)** - مصطلح عبري (بحروف عربية) يعني "انسكاب".

**المواهب الروحية** - استعلانات قُوّة الرُّوحِ القُدُسِ الَّتِي تُنْتِجُ قُدْرَاتٍ لَدَى البَشَرِ، أَوْ تُعَزِّزُهَا، خُصُوصًا لِمَنْفَعَةِ الكَنِيْسَةِ.

**الإمبراطور السيد** - هو إمبراطور أو ملك قوي يحكم على أمم أصغر؛ وهو الطرف الأقوى في العهد الذي يجب الخضوع له.

**موهبة التكلم بألسنة** - القدرة على الصلاة أو توصيل رسالة بلغة غير مفهومة لمن يتحدث بها.

**التابع** - هو ملك أو أمة يجب أن تضع للإمبراطور أو الملك الأقوى (الإمبراطور السيد).

**دليل أسئلة وأجوبة وستمنستر الموجز** - ملخص عقائدي كلاسيكي كتبه مجمع علماء اللاهوت في وستمنستر وتم نشره عام 1647.

**بيريت (בִּרְיָת)** - مصطلح عبري (بحروف عربية) يتم ترجمته عادة "العهد".

**مؤيد نظرية التوقف** - شخص يتبنّى وجهة النظر القائلة بأن المواهب فوق الطبيعة التي ظهرت في زمن العهد الجديد، مثل التكلم بألسنة، والنبوة، والشفاء المعجزي، أُعطيت فقط من أجل الانتشار الخاص للإنجيل ولتأسيس الكنيسة في زمن الرسل، وأن هذه المواهب قد توقفت الآن.

**الكنيسة** - شعب الله في العهد، جماعته، الاستعلان المنظور لملكوته الله على الأرض.

**النعمة العامة** - إحسان الله المُقدّم لكل الناس.

**مؤيد نظرية الاستمرارية** - شخص يتبنّى وجهة النظر القائلة بأن المواهب فوق الطبيعية التي ظهرت في زمن العهد الجديد، مثل التكلم بألسنة، والنبوة، والشفاء المعجزي، تستمر حتى اليوم.

**العهد** - اتفاق قانوني مُلزِم تم قطعه بين شخصين أو مجموعتين من البشر، أو بين الله وشخص أو مجموعة من البشر.

**النعمة العهدية** - طول الأناة والفوائد التي يعطيها الله لكل من هو جزء من شعبه في العهد، حتى وإن لم يكن مؤمن حقيقي.

**دياثيكي (διαθήκη)** - مصطلح يوناني (بحروف عربية) يعني "العهد".

**إكليسيا (ἐκκλησία)** - مصطلح يوناني (بحروف عربية) يعني "جماعة"، "شعب الله"، "الكنيسة".

**الوحي** - مصطلح لاهوتي يشير إلى الطريقة التي وجّه من خلالها الروح القدس البشر ليكتبوا إعلان الله في الكتاب المقدس وأشرف على عملهم بطريقة تجعل كتاباتهم معصومة من الخطأ.

**الوحي الآلي** - وجهة نظر عن الوحي تؤكد أن الروح القدس قام في الأساس بإملاء الكتاب المقدس، وأن الكتّاب البشريين قاموا بتدوين ما قاله بشكل سلمي.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثالث: في الكنيسة